مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 802-820

تطور احجام ومراتب مدن محافظة ديالى للمدة (1997- 2023)

م.م. لبنى ستار ابراهيم البياتي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
lubna_sattarb@uomustansiriyah.edu.iq
07718246170

مستخلص البحث:
يهدف بحث تطور احجام ومراتب مدن محافظة ديالى للمدة (1997- 2023) الى الكشف عن مدى اختلال توازن شبكة المنظومة الحضرية في المحافظة، ومعرفة المدينة المهيمنة فيها، وذلك بتطبيق القوانين وبعض المؤشرات الكمية، واظهرت نتائج البحث وجود تغيرات في النمو الحجمي لمدن محافظة ديالى وترتيبها، اذ تتقدم بعضها في الترتيب الحجمي ويتراجع البعض الاخر، وتدرجت الفئات الحجمية من ثلاث فئات خلال السنوات (1997، 2009، 2023)، واتضح من خلال تطبيق قانون زيبف (المرتبة- الحجم) والمدينة الاولى (جيفرسون) ومؤشر الهيمنة الحضرية ان مدينة بعقوبة هي (المدينة الاولى) والمهيمنة على باقي المراكز الحضرية بالحجم السكاني، وتليها مدينة المقدادية التي تمثل (المدينة الثانية) خلال المدة (1997- 2023)، وكما ظهر ايضا انطباق قانون جيفرسون على المدن (بعقوبة، المقدادية، خالص، بلدروز) بالرغم من اختلاف الترتيب الحجمي للمدينة الثالثة الذي تمثل بمدينة الخالص سنة 1997 لتحل محلها مدينة بلدروز سنة (2009 و2023)، ومن ثم توصل البحث الى مجموعة من المقترحات من اجل تحقيق التوازن في توزيع المراكز الحضرية في محافظة ديالى.

الكلمات المفتاحية: الحجم، المرتبة، جيفرسون، الهيراريكية، الهيمنة الحضرية.

المقدمة:

يعد البحث في احجام المدن ومراتبها من المواضيع المهمة الرئيسة في جغرافية المدن، ويقاس بحجم سكان المدينة وليس بأتساعها، اذ اصبح نمو المدن وزيادة انتشارها المكاني من اكثر الظاهرات الانسانية التي برزت في العصر الحديث، اذ تزايدت نسبة سكان المدن في العالم الى نصف اجمالي السكان، بل ترتفع هذه النسبة في الكثير من دول العالم، وما صاحب ذلك من تغيرات مهمه في توزيع السكان وتباين معدلات نمو وتطور احجام المدن وتوزيعها المكاني داخل الدولة، فالحجم السكاني للمدينة يعكس اهميتها ووزنها في الشبكة الحضرية على المستويين المحلي والاقليمي، ومدى علاقتها بالمدن الأخرى، ويعد حجم سكان المدن من اهم العوامل تأثيراً في تطور المدن وتوسعها العمراني والمساحي ومن ثم اختلال في توازنها الحضري؛ لأنه في تغيير مستمر سواء كان بالزيادة ام بالنقصان، لذلك جاء هذه البحث للكشف عن احجام المدن ومراتبها ومعرفة عدد المدن الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في محافظة ديالى ومدى تأثرها بالتغيرات التي طرأت عليها خلال المدة (1997- 2022)، وكذلك الكشف عن الخصائص الوظيفية لهذه المدن، وتحديد مدى اقترابها من الاحجام المثالية التي افترضها المتخصصون للنظام الحضري، ودراسة مراتبها وانماطها دراسة تحليلية، ومدى عدالة توزيع هذه المدن داخل المحافظة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الرئيسة بأن هناك تبايناً في توزيع احجام ومراتب المدن في محافظة ديالى للمدة (1997- 2023)، اما المشكلات الثانوية تم ادراجها كالاتي:-

1- ما حجم التباين في نمو سكان الحضر بين مدن محافظة ديالى خلال المدة (1997- 2023)؟
2- ما مدى الاختلال في توزيع المراكز الحضرية في محافظة ديالى؟

3- ماهي المدينة المهيمنة في النظام الحضري لمحافظة ديالى خلال المدة (1997- 2023) ؟

فرضية البحث:

1- هناك تبايناً واضحاً في نمو سكان الحضر بين مدن محافظة ديالى خلال المدة (1997- 2023)، وهذا ارتبط بعوامل متعددة ومن أهمها اختلاف مستوى الخدمات والبنية التحتية بين المدن .

2- يفترض البحث ان توزيع المراكز الحضرية في محافظة ديالى يعاني من اختلال واضح، اذ تتركز الخدمات والأنشطة السكانية في عدد محدود من مراكز الحضرية الكبرى.

3- ان التغيرات التي حصلت في احجام ومراتب مدن محافظة ديالى خلال المدة (1997- 2023) ادى الى ظهور مدينة مهيمنة على المدن الاخرى وهي مدينة بعقوبة التي اطلق عليها المدينة الاولى.

هدف البحث: يهدف البحث الى تحقيق ما ياتي:

1- الكشف عن مقدار التباين في النمو الحضري للسكان بين مدن محافظة ديالى خلال المدة (1997-2023).

2- معرفة مدى الاختلال في توزيع المراكز الحضرية في محافظة ديالى.

3- التعرف على المدينة المهيمنة في محافظة ديالى واسبابها واثارها على المدن الاخرى.

أهمية البحث:

تأتي اهمية البحث في ابراز خصائص النظام الحضري في محافظة ديالى وسماته من خلال دراسة التغيير في احجام سكانها للمدة (1997- 2023) مما يساعد على معرفة حجم الخلل في شبكة المنظومة الحضرية والكشف عن التراتيب الحجمية للمدن من خلال تطبيق بعض الاساليب والمقاييس الكمية والمؤشرات الحضرية لإعادة النظر في توزيع الخدمات واستعمالات الارض لتحقيق حالة التوازن الحضري والاقليمي بين المدن الجاذبة والطاردة في المستقبل.

الحدود المكانية والزمانية:

تتمثل الحدود المكانية بمحافظة ديالى، اذ تقع فلكياً بين دائرتي عرض (33.3- 35.6) شمالاً وقوسي طول (44.22- 45.56) شرقاً، وتحد بمنطقة البحث اربع محافظات وهي السليمانية من الشمال الشرقي و صلاح الدين من الغرب والشمال الغربي، و بغداد من الغرب والجنوب الغربي وواسط من الجنوب كما يظهر في خريطة (1)، اما من جهة الشرق تحدها دولة ايران، اما الحدود الزمانية فتتمثل بالمدة الواقعة بين (1997- 2023).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 802-820

خريطة (1) موقع محافظة ديالى بالنسبة للعراق

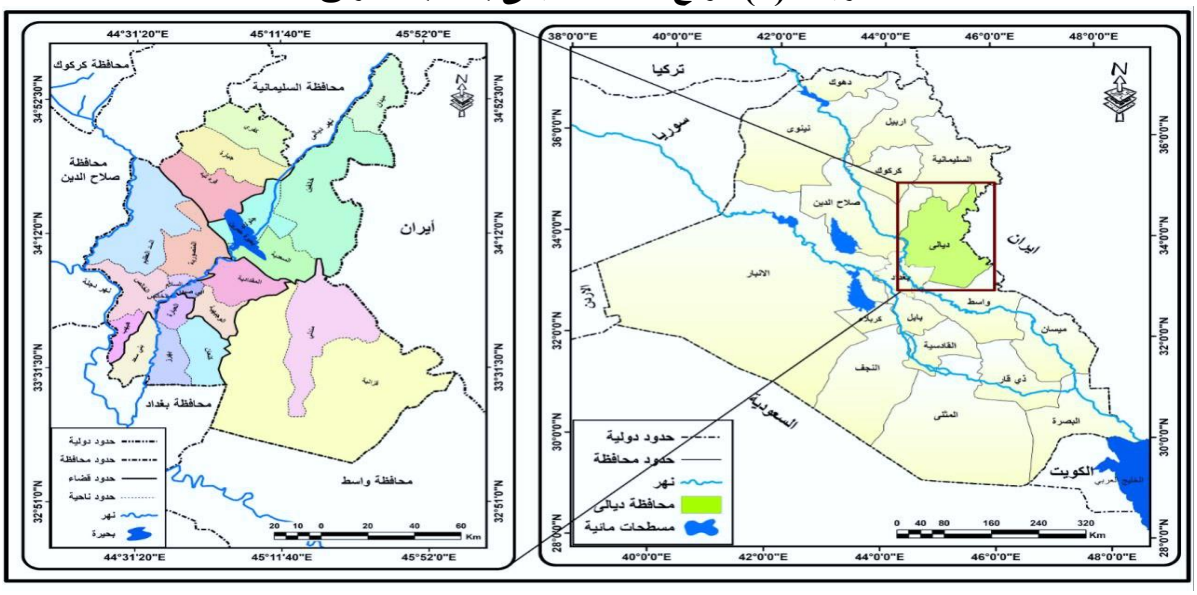

المصدر بالاعتماد على

1. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ديالى الإدارية لسنة 2015، بمقياس (1:500000).
2. برنامج Arcgis 10.4.

اولا: التطور العددي والنسبي للسكان مدن في محافظة ديالى للمدة (1997-2023) :

تعد محافظة ديالى من المناطق التي اثرت فيها الهجرة المستمرة منها واليها ومازالت بحكم موقعها في شرق العراق المحاذي للحدود الايرانية، فضلا عن الظروف السياسية التي مرت بها مما انعكس عليها سلباً وايجاباً، لذلك تباين حجم سكان مدنها بشكل ملحوظ بين سنة واخرى تبعاً للظروف السياسية والديموغرافية والاقتصادية التي تتحكم بها (ربيع، 2006، صفحة 188) .

ومن خلال ملاحظة الجدول (1) والشكل (1) يظهر ان مدينة بعقوبة تتصدر المرتبة الأولى بين المدن من حيث عدد السكان حسب تعداد سنة 1997، اذ بلغ عدد سكانها (173966) نسمة وشكل نسبة (36.4%) ويعود سبب ارتفاع عدد سكان مدينة بعقوبة الى انها مركز اداري واقتصادي وثقافي لمحافظة ديالى، اذ تتوفر فيها جميع الخدمات، وكما يمر فيها نهر ديالى، فضلا عن موقعها القريب من العاصمة بغداد، اي انها تقع في شمال شرقي مدينة بغداد على بعد 55 كم منها، وكما تمثل حلقة الوصل بين مدينة بغداد والأقاليم الشمالية مما جعلها مدينة جاذبة للسكان (الشمري، 2006، صفحة 36)، وجاءت مدينة المقدادية بالمرتبة الثانية بين المدن، اذ بلغ عدد سكانها (52458) نسمة وبنسبة (11%)؛ ويعود السبب الى قربها من مركز المحافظة، فضلا عن اتساع اراضيها الزراعية ووجود المياه لوقوعها على الجانب الايسر من نهر ديالى، وهجرة السكان اليها من المناطق الحدودية وتوفر مجالات العمل امام السكان نتيجة التشجيع الحكومي للإنتاج المحلي في سد معظم حاجاتها وذلك للحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق منذ بداية تسعينات القرن الماضي (الدين، 2005، صفحة 46). وبينما جاء في المرتبة الاخيرة مدينتي (العظيم وقزانية) وذلك لانخفاض عدد سكانهما، فقد بلغ في مدينة العظيم (2223) نسمة وبنسبة (0.5%) اما في مدينة قزانية بلغ (4036) نسمة وشكل نسبة (0.8%) وسبب الانخفاض يعود الى ارتفاع اعداد سكان الارياف فيهما لوفرة الاراضي الزراعية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 802-820

اما في سنة 2009 فجاءت مدينة بعقوبة بالمرتبة الاولى ايضا من حيث عدد السكان ونسبتها، فبلغ عدد السكان (227785) نسمة وبنسبة (34.6%)؛ لأنها تمثل مركز المحافظة وتتركز فيها جميع المؤسسات الحكومية والإدارية والترفيهية والصحية والتعليمية ولاسيما جامعة ديالى مما ساعد على جذب السكان اليها من المدن الاخرى، وجاءت مدينة المقدادية بالمرتبة الثانية ايضا بعدد سكان بلغ (65038) نسمة وشكل نسبة (9.9%) وذلك لقربها من مدينة بعقوبة، فضلا عن توفر فرص عمل فيها وهجرة السكان اليها (احمد، 2019، صفحة 191) ، اما بالمرتبة الاخيرة فجاءت كل من مدينة العبارة والسلام، اذا بلغ عدد سكانهما (2240، 2792) نسمة وبنسبة (0.3%، 0.4%) على التوالي، وذلك لأنهما وحدات ادارية مستحدثة جديدة خلال هذه المدة بعدما كانتا قريتين، لذا تتصفان بأعداد سكان قليلة.

اما في سنة 2023 فجاءت مدينة بعقوبة بالمرتبة الاولى ايضا من حيث عدد السكان، اذ بلغ (317204) نسمة وشكل نسبة (34.6%) للأسباب نفسها التي ذكرت في سنة 2009، اما في المرتبة الثانية فجاءت مدينة المقدادية ايضا بعدد سكان بلغ (90569) وبنسبة (9.9%) للأسباب نفسها التي ذكرت في سنة 2009، اما في المرتبة الاخيرة جاءت كل من مدينتي (العبارة والسلام) ايضا بعدد سكان بلغ (3120، 3888) نسمة على التوالي، لانهما من المدن الجديدة إذ لا زالتا في طور البناء والنمو.

جدول (1)

التطور العددي والنسبي لحجم السكان في مدن محافظة ديالى خلال المدة (1997- 2023)

المدينة	1997		2009		2023	
	عدد السكان	النسبة	عدد السكان	النسبة	عدد السكان	النسبة
كنعان	12429	2.6	18349	2.8	25552	2.8
ابي صيدا	9127	1.9	11812	1.8	16449	1.8
الوجيهية	6004	1.2	7761	1.2	10807	1.2
المنصورية	7105	1.5	10997	1.7	15314	1.7
هبهب	9488	2	13769	2.1	19175	2.1
العبارة	-	-	2240	0.3	3120	0.4
السعدية	11136	2.3	15673	2.4	21825	2.4
مندلي	5621	1.2	6665	1	9282	1
قره تبة	8290	1.7	11440	1.7	15931	1.7
بعقوبة	173966	36.4	227785	34.6	317204	34.6
بني سعد	21139	4.4	22169	3.4	30872	3.4
بهرز	21010	4.4	29787	4.5	41480	4.5
المقدادية	52458	11	65038	9.9	90569	9.9
خالص	39644	8.3	51003	7.8	71024	7.8
العظيم	2223	0.5	5721	0.9	7966	0.9
السلام	-	-	2792	0.4	3888	0.4
خانقين	29360	6.1	42057	6.4	58567	6.4
جلولاء	30273	6.3	50690	7.7	70588	7.7
بلدروز	35594	7.4	52122	8	72584	7.9
قزانية	4036	0.8	5550	0.8	7729	0.8
جباره	-	-	3935	0.6	5479	0.6
المجموع	478903	100	657355	100	915405	100

المصدر: بالاعتماد على:

1. جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى لسنة 1997، (بيانات غير منشورة).
2. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصائية الحصر والترقيم لسنة (2009)، (بيانات غير منشورة).
3. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التقديرات السكانية لمحافظة ديالى لسنة (2023)، (بيانات غير منشورة).

شكل (1)

التوزيع النسبي لسكان مدن محافظة ديالى للمدة (1997- 2023)

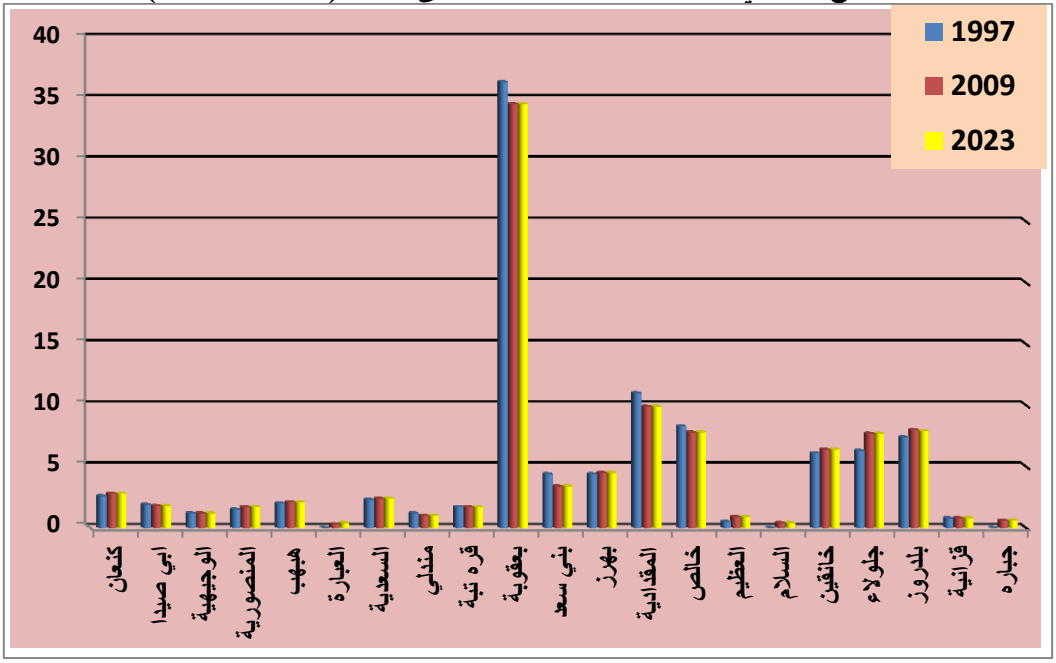

المصدر: بالاعتماد على الجدول (1).

ثانيا: توزيع احجام مدن محافظة ديالى: -

تتفاوت المدن في احجامها لتتخذ ترتيباً هيراريكياً (طبقياً) داخل الاقليم، إذ تتفاوت احجامها من مدن قزمية الى مدن صغيرة ومن ثم الى مدن متوسطة وكبيرة فعملاقة، والسلع والخدمات المقدمة فيها يمكن ترتيبها حسب الاهمية تبعاً للحد الادنى من حجم السكان اللازم لتقديم هذه السلع والخدمات (شلتاغ، 2024، صفحة 188)، فالمدينة الصغيرة تقدم سلع وخدمات خاصة بها، والمدينة الكبيرة تقدم سلع وخدمات اعلى مستويات من سابقتها ، وبالنظر لاختلاف معايير تصنيف احجام المدن في العالم، يصعب وضع فواصل صارمة بين فئات الحجم ولاسيما الحد الادنى لحجم المدينة (دريول، 2019، صفحة 114)، ومن المعلوم ان احجام المدن داخل محافظة ديالى تتباين خلال المدة (1997- 2023) وذلك تبعاً لعوامل بشرية او طبيعية مؤثرة فيها، وعلى اساس ذلك يمكن توزيع مدن محافظة ديالى الى الفئات الحجمية الاتية:-

1- الفئة الحجمية الاولى بين (2000- 20000) نسمة (مدن صغيرة):

ظهر من خلال تحليل بيانات الجدول (1) فئات احجام المدن في محافظة ديالى للسنوات (1997و 2009و 2023)، ففي تعداد سنة 1997 ضمت هذه الفئة عشرة مراكز حضرية وهي (كنعان، ابي صيدا،

الوجيهية، المنصورية، هبهب، السعدية، مندلي، قره تبة، العظيم، قزانية) وبعدد سكان بلغ (12429، 9127، 6004، 7105، 9488، 11136، 5621، 8290، 2223، 4036) نسمة على التوالي، وبإجمالي الحجم السكاني البالغ (75459) نسمة، اذ تشكل نسبة (15.7 %) من مجموع سكان الحضر في المحافظة، اما في سنة 2009 ضمت هذه الفئة ثلاث عشرة مدينة وهي (كنعان، ابي صيدا، الوجيهية، المنصورية، هبهب، السعدية، مندلي، قره تبة، العظيم، قزانية، العبارة، السلام، جبارة) اي بعدد سكان بلغ (18349، 11812، 7761، 10997، 13769، 15673، 6665، 11440، 5721، 5550، 2240، 2792، 3935) نسمة على التوالي، اذ زادت عدد المدن صغيرة في هذه السنة مقارنة مع تعداد سنة 1997، وبلغ مجموع سكان هذه المدن (116704) نسمة وشكلوا نسبة مقدارها (17.8 %) من مجموع سكان الحضر وهذا ما يمثل اكثر من ربع سكان المحافظة تقريباً بسبب ظهور مدن جديدة بعدما كانت قرية في سنة 1997، اما في سنة 2023 ضمت هذه الفئة احدى عشرة مدينة فقط وهي (ابي صيدا، الوجيهية، المنصورية، هبهب، مندلي، قره تبة، العظيم، قزانية، جبارة، العبارة، السلام) بعدد سكان بلغ (16449، 10807، 15314، 19175، 9282، 15931، 7966، 7729، 5479، 3120 ، 3888) نسمة على التوالي، وبلغ مجموع عدد سكان هذه المدن (115140) نسمة مشكلة نسبة (12.6%)، اذ نلاحظ انخفاض نسبة المدن الصغيرة مقارنة مع نسبها السابقة وذلك بسبب دخول بعض المدن ضمن فئة المدن المتوسطة (20001- 100000) ولاسيما مدينتي كنعان والسعدية نتيجة زيادة عدد سكانهما بسبب رجوع العديد من السكان الى مناطقهم الاصلية بعد تحسن الأوضاع الأمنية، فضلا عن الهجرة من الريف الى الحضر.

2- الفئة الحجمية الثانية بين (20001- 100000) نسمة (مدن متوسطة)

وظهر ايضا من خلال بيانات الجدول (1)، الفئات الحجمية للمدن المتوسطة في محافظة ديالى، وتمثلت هذه الفئة حسب تعداد سنة 1997 بسبع مدن وهي (بني سعد، بهرز، المقدادية، خالص، خانقين، جلولاء، بلدروز) وبعدد سكان بلغ كل منهم (21139، 21010، 52458، 39644، 29360، 30273، 35594) نسمة على التوالي، وبلغ مجموع سكان هذه المدن (229478) نسمة وشكلوا نسبة (47.9%) وهذا يعني ان اقل من نصف سكان حضر محافظة ديالى تقريباً سنة 1997 يتركزون في مدن متوسطة ، اما في سنة 2009 حافظت مراكز حضرية التي ذكرت في سنة 1997 على مراتبها ضمن فئة مدن متوسطة الحجم وهي (بني سعد، بهرز، المقدادية، خالص، خانقين، جلولاء، بلدروز) وبعدد سكان بلغ كل منهم (22169، 29787، 65038، 51003، 42057، 50690، 52122) نسمة على التوالي، وبرصيد سكاني بلغ (312866) وبنسبة (47.6%) من مجموع سكان الحضر في محافظة ديالى، اما في سنة 2023 زادت المدن ضمن هذه الفئة الى تسعة مراكز حضرية فضمت كل من مدينة (كنعان، السعدية، بني سعد، بهرز، المقدادية، خالص، خانقين، جلولاء، بلدروز) وبعدد سكان بلغ كل منهم (25552، 21825، 30872، 41480، 90569، 71024، 58567، 70588، 72584) نسمة على التوالي، وبلغ مجموع سكان هذه المدن (483061) نسمة وتمثل نسبة (52.8%) من مجموع سكان حضر ديالى اي ان اكثر من نصف سكان حضر محافظة ديالى يتمركزون في مدن متوسطة، اذ نلاحظ زيادة نسبتها عن سنوات السابقة (1997 و2009) بسبب تحول مدينتي (كنعان والسعدية) من فئتها الحجمية السابقة (5000- 20000) نسمة الى الفئة مدن المتوسطة بسبب زيادة عدد سكانهما نتيجة ما شهدته من التوسع العمراني وتحسن مستوى خدمات فيهما في جميع النواحي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 802-820

3- الفئة الحجمية الثالثة بين (100001- 1000000) نسمة (مدن كبيرة)

ظهرت سنة 1997 مدينة واحدة ضمن هذه الفئة وهي مدينة (بعقوبة) وبعدد سكان بلغ (173966) نسمة وشكل نسبة (36.4%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة كما ظهر في الجدول (1) ، ويعود سبب ظهور هذه المدينة ضمن فئة المدن الكبيرة وذلك لهجرة اعداد كبيرة من السكان اليها من المدن الاخرى ولاسيما من المدن الحدودية (خانقين، مندلي، قزانية) بسبب الحرب العراقية- الايرانية، ومعظم سكان المهاجرين بسبب الحرب لم يعودوا الى مدنهم بعد انتهاء الحرب وتمسكوا بالبقاء فيها بعد حصول اغلبهم على فرص للعمل فيها لانها تمثل مركز المحافظة (الكيلاني، 2020، صفحة 9)، فضلا عن توفر اغلب الخدمات فيها ومنها التعليمية والصحية والترفيهية والإدارية اما في سنة 2009 احتفظت مدينة بعقوبة على مكانتها ضمن هذه الفئة مع زيادة في عدد سكانه اذ بلغ (227785) نسمة وشكل نسبة (34.6%) من مجموع الحضر في المحافظة (محمد، 2019، صفحة 494)، وفي سنة 2023 احتفظت مدينة بعقوبة على موقعها ضمن هذه الفئة مع زيادة عدد سكانه الى (317204) نسمة وبنسبة (34.6%). ومن خلال تحليل ما سبق يتضح ان احجام مدن محافظة ديالى تتباين اعدادها خلال السنوات (1997 و2009و 2023) كما يظهر في الجدول (2) وخريطة (2) و(3) و(4) ، ففي سنة 1997 كان هناك عشر مدن ضمن فئة مدن صغيرة في المحافظة، ومن ثم ازدادت الى ثلاث عشرة مدينة سنة 2009، اما في سنة 2023 انخفضت عدد مدن هذه الفئة الى احدى عشرة مدينة بسبب دخول بعض المدن الى فئة مدن متوسطة.اما بالنسبة للفئة المدن المتوسطة تباينت اعدادها هي الاخرى خلال السنوات المذكورة، ففي سنة 1997 و 2009 بلغ عددها سبع مدن، اما في سنة 2023 زادت اعدادها الى تسع مدن تقع ضمن فئة مدن متوسطة.

اما فئة المدن الكبيرة في محافظة ديالى احتفظت بمركزها ضمن هذه الفئة، فخلال السنوات (1997 و2009و 2023) ضمت مدينة واحدة فقط.

جدول (2)

اعداد المدن وحجمها السكاني حسب الفئات الحجمية لمدن محافظة ديالى للمدة (1997- 2023)

السنة	المدن الصغيرة			المدن المتوسطة			المدن الكبيرة		
	العدد	المجموع	النسبة %	العدد	المجموع	النسبة %	العدد	المجموع	النسبة %
1997	10	71423	15.7	7	229478	47.9	1	173966	36.4
2009	13	116704	17.8	7	312866	47.6	1	227785	34.6
2023	11	115140	12.6	9	483061	52.8	1	317204	34.6

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 802-820

خريطة (2)
الفئات الحجمية لمدن محافظة ديالى لسنة 1997

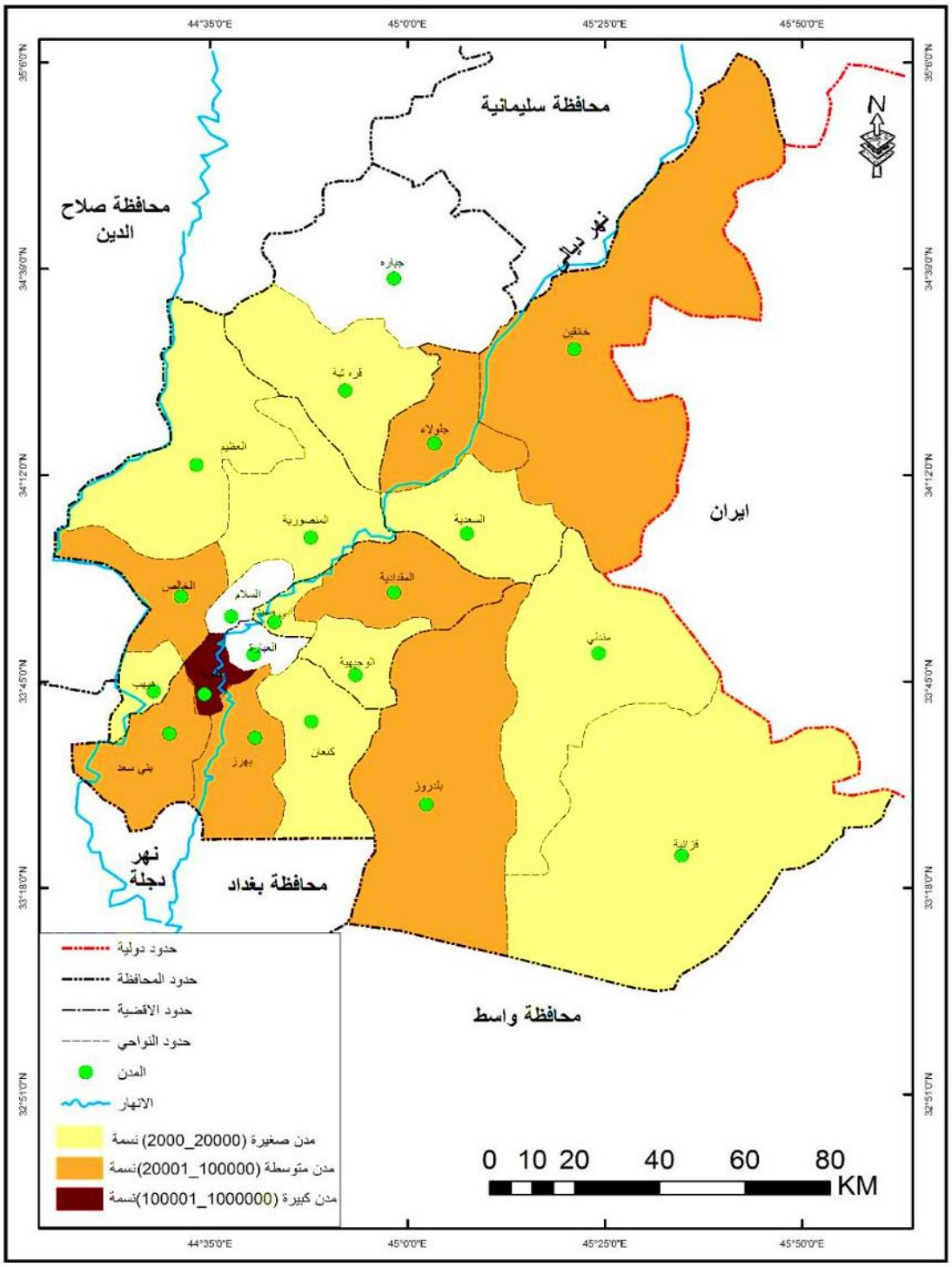

المصدر بالاعتماد على: 1. بيانات الجدول (1) . 2. برنامج (Arcgis،10.4).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 802-820

خريطة (3)
الفئات الحجمية لمدن محافظة ديالى لسنة 2009

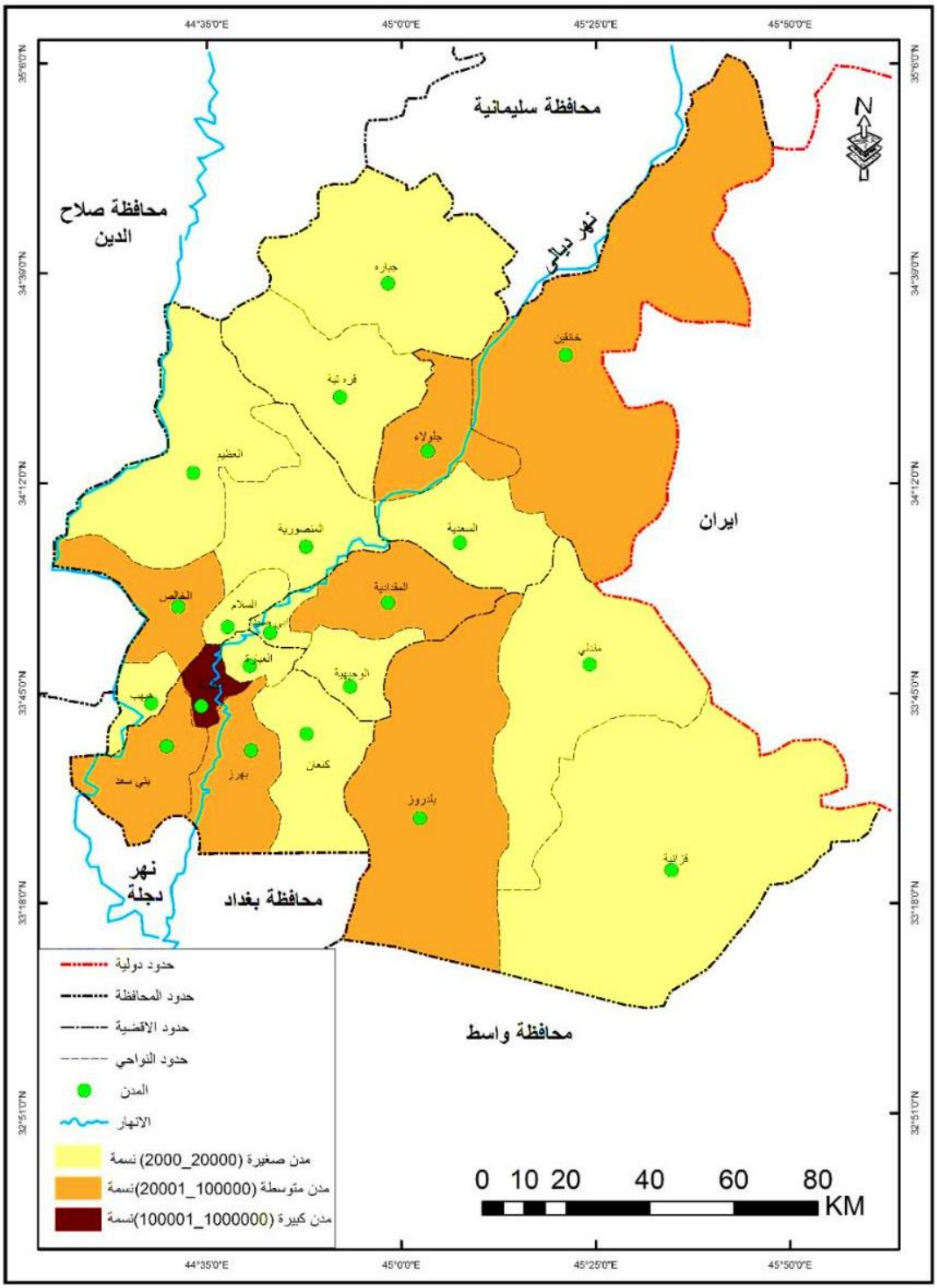

المصدر بالاعتماد على :1.بيانات الجدول (1). 2. برنامج (Arcgis،10.4).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 802-820

خريطة (4)
الفئات الحجمية لمدن محافظة ديالى لسنة 2023

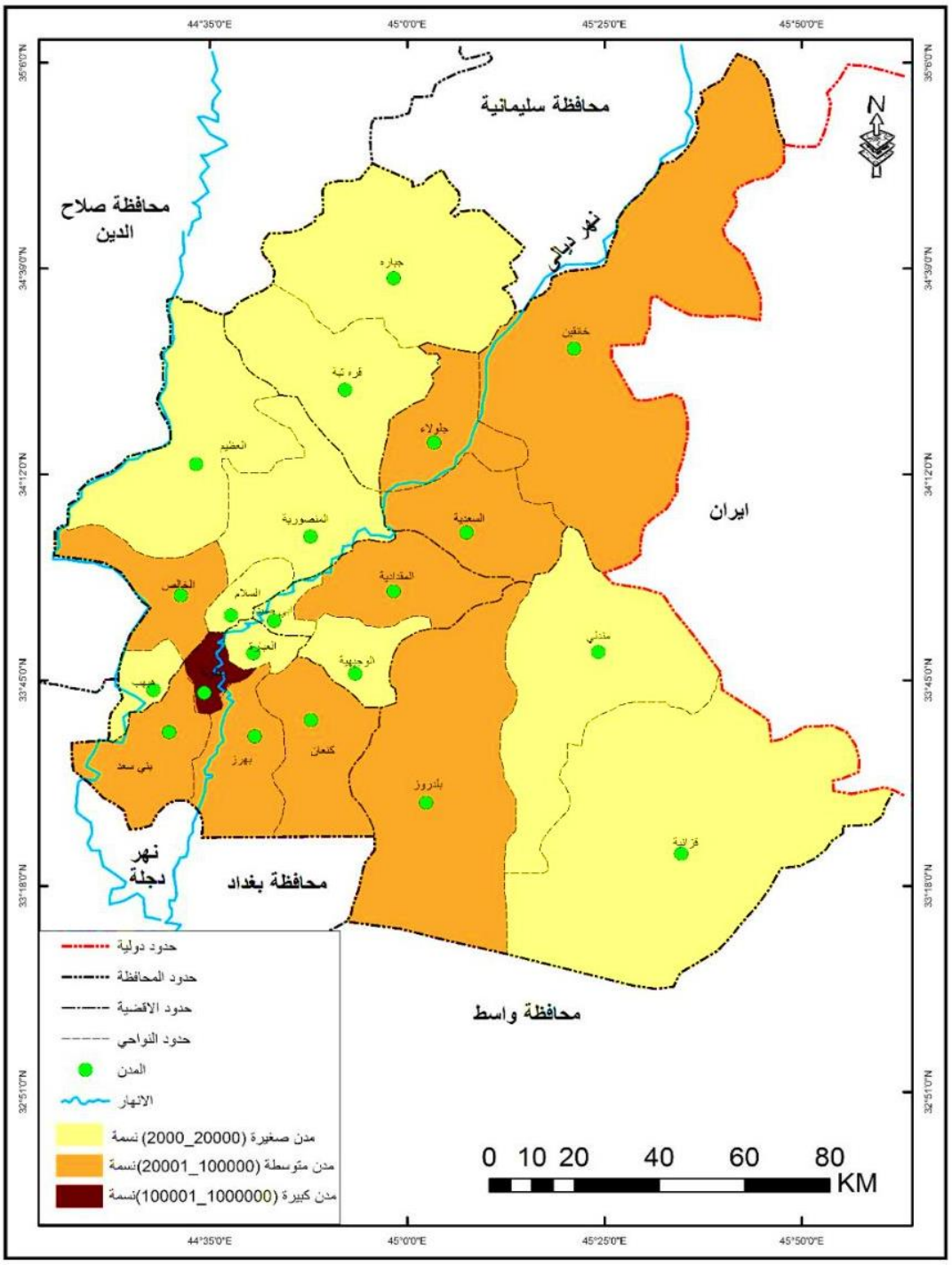

المصدر بالاعتماد على: 1. بيانات الجدول (1). 2. برنامج (Arcgis،10.4).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 802-820

ثالثاً: التراتب الهرمي لاحجام مدن محافظة ديالى حسب قاعدة المرتبة- الحجم (جورج زبيف) (Zipf ,1949):

يعد الباحث جورج زبيف (George-K-Zipf) من اوائل الذين ادركوا بأن هناك علاقة بين اعداد المدن واحجام سكانها في الاقليم، ويوضح ان هناك علاقة منتظمة بين المدينة الاولى والمدن الاخرى في الاقليم او الدولة وعرف ذلك بقاعدة المرتبة-والحجم، اذ يمكن معرفة حجم مدينة ما من خلال معرفة حجم المدينة الاولى ورتبة تلك المدينة، ويتم بعد ترتيب المدن تنازلياً من الاكبر الى الاصغر، فاكبر المدن هي التي تشغل مرتبة المدينة الاولى، وتنص القاعدة على ان حجم المدينة الثانية يساوي نصف حجم المدينة الاولى، وحجم المدينة الثالثة يساوي ثلث حجم المدينة الاولى وحجم المدينة الرابعة يساوي ربع حجم المدينة الاولى وهكذا (الموسوي، 2018، صفحة 172)

وتوصل زبيف الى وجود علاقة بين النمط الذي يتخذه تسلسل ترتيب المدن على مخطط اللوغارتيمي وعدد سكانها، وبهذا افترض ان احجام المدن تتخذ منحنياً انسيابياً متدرجاً اقرب ما يكون الى الخط المستقيم، اي عندما يكون توزيعاً طبيعياً يوضح العلاقة المثالية بين حجوم المدن ومراتبها (Marcus Berliant, 2015, p. 154). ويميل عدد كبير من الباحثين الى تطبيق قاعدة المرتبة- الحجم لأنه يمثل اسلوباً علمياً احصائياً، يسهم في الكشف عن الوضع العمراني اكثر من كونه نظرية ذات اصول تحليلية (محمد ع.، 2016، صفحة 171)، ومن خلال تطبيق قاعدة زبيف المرتبة- الحجم على مدن محافظة ديالى للمدة (1997- 2023)، وبعد ترتيب المراكز الحضرية ترتيب تنازلياً لمعرفة المدينة الاولى او المهينة على المدن الاخرى يظهر ان تسلسل مدن المحافظة لم يكن انسيابياً مثل ما ذهب اليه الباحث زبيف، اذ ان بعض المدن تميزت بعلاقة مثالية بين حجومها ومراتبها، والبعض الاخر اتسم بالشذوذ الواضح عن قاعدة زبيف، كما هو في الجدول (3) إذ ظهر ان حجم سكان الحضر للمدينة الاولى سنة 1997 بلغ (173966) نسمة الذي يمثل مدينة بعقوبة التي تحتوي على اكبر عدد من سكان الحضر، بينما بلغ حجم السكان في المرتبة الثانية (مدينة المقدادية) (52458) نسمة وهو بعيد عن الحجم النظري المثالي الذي يجب ان يكون (86983) نسمة اي بزيادة عن الحجم الحقيقي (34525) نسمة، ومن المفترض ان يكون سكان المدينة الثانية المقدادية (1/2) سكان مدينة بعقوبة الا انها في الواقع مثلت (30.2%) من سكان بعقوبة ، في حين بلغ حجم السكان الحضر في المرتبة الثالثة (مدينة خالص) (39644) نسمة وبينما بلغ حجم السكان النظري (57989) نسمة، بزيادة عن الحجم الحقيقي(18345) نسمة، اي من المفترض ان يكون سكان مدينة خالص (1/3) من سكان مدينة بعقوبة الا انها مثلت بالواقع (22.8%) وكان مفترضا (33.3%)، وهكذا الحال بالنسبة لبقية المراتب تستمر بالتناقص في احجام سكانها الحقيقية عن احجامها النظرية وصولاً الى المركز الاخير باستثناء المرتبة (6) الذي شهدت زيادة في عدد سكانها الحقيقية عن النظري بمقدار (366) نسمة وهي مدينة خانقين التي تقترب من القاعدة بفوارق قليلة جدا بسبب رجوع اغلبية سكانها المهاجرين بعد انتهاء الحرب العراقية- الايرانية الى المدينة، اما في سنة 2009 ارتفع مجموع سكان المراكز الحضرية في محافظة ديالى الى (657355) نسمة ، اذ بلغ في المدينة الاولى (مدينة بعقوبة) (227785) نسمة، بينما بلغ عدد السكان في المدينة الثانية المقدادية (65038) نسمة يقابلها حجم السكان النظري الذي بلغ (113893)، وهذا يعني ان حجم السكان الحقيقي يقل عن حجم السكان النظري بمقدار (48855) نسمة، ومن المفترض ان يمثل سكان المقدادية (1/2) من سكان بعقوبة الا انه شكل بالواقع (28.6%) والمفترض هو (50%)، ويستمر الانخفاض في احجام السكان الحقيقية للمراكز الحضرية عن احجامها النظرية في محافظة ديالى ابتداءً من المركز الحضري الثاني وصولاً الى المركز الاخير باستثناء مركزين اللذان شغلا الرتبة (5 و6)

يزداد فيهما عدد السكان الحقيقي عن النظري بمقدار (5133، 4093) نسمة على التوالي، اذ نلاحظ شذوذاً واضحاً في مدن محافظة عن القاعدة خلال هذه السنة ، اما في سنة 2023 بلغ عدد السكان في المدينة الاولى بعقوبة (317204) نسمة، في حين وصل عدد السكان الحقيقي في المدينة الثانية المقدادية الى (90569) نسمة بينما بلغ سكانه النظري (158602) بهذا ابتعد حجم السكان الحقيقي عن الحجم المثالي بزيادة بلغت (68033) نسمة، اذ تستمر المراكز الحضرية بابتعاد عن المثالية اعتباراً من المدينة الثانية الى المركز الحضري برتبة (21)، ويتضح من تطبيق هذه القاعدة بان هناك اختلالا واضحاً بين الحجم السكان الحقيقي والنظري في محافظة ديالى للمدة (1997- 2023)، حيث تبتعد مدن المحافظة عن الخط المثالي ولاسيما مدن المراتب الثانية والثالثة والرابعة بسبب الظروف السياسية غير المستقرة والهجرة المستمرة التي مرت بها مركز المحافظة ومدن الاقضية، بينما مدن المراتب الاصغر تبدو اكثر اقتراباً الى الخط المثالي الذي ذكر في قاعدة زبيف، وهذا ما يدعو الى اعادة النظر في تنمية المدن ذات الاعداد السكانية القليلة من اجل التوزان بين مدن المحافظة وعدم التضخم السكاني في مدينة معينة واختلالها في مدينة اخرى مما يؤثر على استعمالات الارض الحضرية وطبيعة الخدمات وكفاءتها داخل المدن.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 802-820

جدول (3)
تطبيق قاعدة المرتبة – الحجم (زبيف) على مدن محافظة ديالى للمدة (1997- 2023)

الترتيب	معكوس الرتبة (*)	سنة 1997				سنة 2009				سنة 2023			
		المدينة	الحجم السكان الحقيقي	الحجم السكان النظري (*)	الفرق بين الحجم الحقيقي والنظري	المدينة	الحجم السكان الحقيقي	الحجم السكان النظري	الفرق بين الحجم الحقيقي والنظري	المدينة	الحجم السكان الحقيقي	الحجم السكان النظري	الفرق بين السكان الحقيقي والنظري
1	1	بعقوبة	173966	173966	0	بعقوبة	227785	227785	0	بعقوبة	317204	317204	0
2	0.5	المقدادية	52458	86983	34525	المقدادية	65038	113893	48855	المقدادية	90569	158602	68033
3	0.33	خالص	39644	57989	18345	بلدروز	52122	75928	23806	بلدروز	72584	105735	33151
4	0.25	بلدروز	35594	43492	7898	خالص	51003	56946	5943	خالص	71024	79301	8277
5	0.5	جلولاء	30273	34793	4520	جلولاء	50690	45557	-5133	جلولاء	70588	63441	-7147
6	0.16	خانقين	29360	28994	-366	خانقين	42057	37964	-4093	خانقين	58567	52867	-5700
7	0.14	بني سعد	21139	24852	3706	بهرز	29787	32541	2754	بهرز	41480	45315	3835
8	0.12	بهرز	21010	21746	736	بني سعد	22169	28473	6304	بني سعد	30872	39651	8779
9	0.11	كنعان	12429	19330	6901	كنعان	18349	25309	6960	كنعان	25552	35245	9693
10	0.1	السعدية	11136	17397	6261	السعدية	15673	22780	7107	السعدية	21825	31720	9895
11	0.09	هبهب	9488	15815	6327	هبهب	13769	20708	6939	هبهب	19175	28837	9662
12	0.08	ابي صيدا	9127	14497	5370	ابي صيدا	11812	18982	7170	ابي صيدا	16449	26434	9985
13	0.08	قره تبة	8290	13382	5092	قره تبة	11440	17522	6082	قره تبة	15931	24400	8469
14	0.07	المنصورية	7105	12426	5321	المنصورية	10997	16270	5273	المنصورية	15314	22657	7343
15	0.07	الوجيهية	6004	11598	5594	الوجيهية	7761	15186	7425	الوجيهية	10807	21147	10340
16	0.06	مندلي	5621	10873	5252	مندلي	6665	14237	7572	مندلي	9282	19825	10543
17	0.06	قزانية	4036	10233	6197	العظيم	5721	13399	7678	العظيم	7966	18659	10693
18	0.05	العظيم	2223	9665	7442	قزانية	5550	12655	7105	قزانية	7729	17622	9893
19	0.05	العبارة	-	-	-	جبارة	3935	11989	8054	جبارة	5479	16695	11216
20	0.05	جبارة	-	-	-	السلام	2792	11389	8597	السلام	3888	15860	11972
21	0.04	السلام	-	-	-	العبارة	2240	10847	8607	العبارة	3120	15105	11985
المجموع			478903	608004	129121		657355	830360	173005		915405	1156322	230374

المصدر: بيانات الجدول (1).
(*) تم حساب معكوس الرتبة للمدن، وذلك بقسمة رتبة المدينة الاولى على رتبة المدينة المطلوب معرفة معكوس رتبتها.
(*) السكان النظري= (الحجم السكان الحقيقي للمدينة الاولى/ الرتبة)

رابعاً: تطبيق قانون المدينة الاولى لمارك جيفرسون(Jefferson,1939) على مدن محافظة ديالى للمدة (1997- 2023):

يعد مارك جيفرسون صاحب هذا القانون الذي انتجه بعد المقال الذي نشره سنة 1933، حيث درس معظم عواصم العالم، ولاحظ ان متوسط سكان المدينة الثانية يساوي (30%) نسبة الى سكان المدينة الاولى، والمدينة الثالثة يساوي (20%) من سكان المدينة الاولى (MEYE, 2019, p. 132)، وتكمن اهمية دراسة الهيراريكية الحضرية من الاستفادة منها في التخطيط الحضري والاقليمي، اذ تتركز في المدينة الاولى الخدمات والوظائف المختلفة مما يجعلها تسيطر على المدن الاخرى مما يؤدي الى زيادة حجمها السكاني (الهاشمي، 2010، صفحة 69)، ومن خلال تطبيق قانون جيفرسون على المراكز الحضرية الاولى والثانية والثالثة في محافظة ديالى للمدة (1997- 2023) وكما هو في الجدول (4)، يظهر انطباق قانون جيفرسون على سكان المراكز الحضرية الثلاثة في محافظة ديالى مع فروقات بسيطة بالنسبة لسكان المدينة الثانية والثالثة، ففي سنة 1997 بلغت النسبة الحقيقية لسكان المدينة الثانية (30.2%) من سكان المدينة الاولى وهذا ينطبق مع النسبة المفترضة (30%) الذي جاء بها جيفرسون ، اما في المدينة الثالثة بلغ نسبة السكان الحقيقية (22.8%) من سكان المدينة الاولى اي بفارق بسيط قدر ب (2.8%) عن النسبة المفترضة، اما في سنة 2009 و 2023 بلغ نسبة سكان المدينة الثانية (28.6%) في كلتا السنتين، وبفارق بسيط جدا قدر ب (1.4%) عن النسبة المفترضة، اما نسبة السكان المدينة الثالثة بلغ (22.9%) في سنتي 2009 و2023 اي بفارق قدر ب (2.9%) عن النسبة المفترضة التي اقترحها جيفرسون وهو (20%). ونستنتج من ذلك ان مدينة بعقوبة هي المدينة الاولى والمهيمنة على المدن الاخرى في محافظة ديالى خلال المدة (1997، 2009، 2023).

جدول (4) تطبيق قانون المدينة الاولى (جيفرسون) على مدن محافظة ديالى للمدة (1997- 2023)

الرتبة	1997			2009			2023			النسبة المفترضة حسب قانون جيفرسون %
	المدينة	حجم السكان	نسبة السكان من المدينة الاولى	المدينة	حجم السكان	نسبة السكان من المدينة الاولى	المدينة	حجم السكان	نسبة السكان من المدينة الأولى	
المدينة الاولى	بعقوبة	173966	100	بعقوبة	227785	100	بعقوبة	317204	100	100
المدينة الثانية	المقدادية	52458	30.2	المقدادية	65038	28.6	المقدادية	90569	28.6	30
المدينة الثالثة	خالص	39644	22.8	بلدروز	52122	22.9	بلدروز	72584	22.9	20

المصدر: 1.بيانات الجدول (1).
2. قانون المدينة الاولى (جيفرسون) = (عدد سكان المدينة الثانية او الثالثة/ عدد سكان المدينة الاولى) × 100

خامساً: مؤشر الهيمنة الحضرية لمدن محافظة ديالى للمدة (1997- 2023):

يعد هذا المؤشر من مقاييس التركز البسيطة، الذي يأخذ بنظر الاعتبار حجم المدن الثلاثة التابعة للمدينة الاولى، وتعد نظرية كريستالر من اول النظريات التي اكتشفت العلاقة بين المدن واحجامها ووظائفها وتباعدها، اذ ان هناك مدينة رئيسة واحدة مهيمنة على المراكز الحضرية الاخرى، ويشير هذا المؤشر بان ارتفاع قيمته على الواحد يدل على هيمنة المدينة الاولى (السهلاني، 2022، صفحة 61)، ومن خلال تطبيق هذا المؤشر على مدن محافظة ديالى يتضح ان مدينة بعقوبة مهيمنة على المراكز الحضرية الثلاثة التالية للسنوات (1997 و2009و 2021) وكما يتضح في الجدول (5)، اذ بلغ مؤشر الهيمنة الحضرية (1.36) لسنة 1997، اما في سنتي (1997 و2023) حافظت مدينة بعقوبة على مؤشر الهيمنة ليبلغ (1.35) في كلتا السنتين، مما يعني عدم وجود مركز حضري ينافس مدينة بعقوبة بالترتيب.

جدول (5)

تطبيق مؤشر الهيمنة الحضرية على مدن محافظة ديالى للمدة (1997- 2023)

السنوات	المدينة الثانية	المدينة الثالثة	المدينة الرابعة	مجموع المدن الثلاثة	المدينة الاولى	مؤشر الهيمنة(*)
1997	52458	39644	35594	127696	173966	1.36
2009	65038	52122	51003	168163	227785	1.35
2023	90569	72584	71024	234177	317204	1.35

المصدر: بيانات الجدول (1).

(*) تم استخراج مؤشر الهيمنة الحضرية من خلال المعادلة = مجموع سكان المدينة الاولى/ اجمالي سكان المدن الثلاثة التالية للمدينة الاولى.

الاستنتاجات:

1- اثبتت البحث ان هناك تغيرات حصلت في احجام ونسب السكان خلال المدة (1997- 2023) مما ادى الى حدوث تباين في احجام مدن محافظة ديالى ومراتبها، اذ تصدر مدينة بعقوبة المرتبة الأولى بين المدن في حجم السكان للسنوات (1997 و2009 و2023) فبلغت (173966، 227785، 317204) نسمة على التوالي وشكل نسبة (36.4%، 34.6%، 34.6%) على التوالي وذلك لانه يعد مركز المدينة وتتركز فيها جميع الخدمات والأنشطة الثقافية والصحية والتعليمية والترفيهية ، بينما جاءت مدينة العظيم بالمرتبة الاخيرة سنة 1997 فبلغ عدد سكانه (2223) نسمة وبنسبة (0.5%) لارتفاع اعداد سكان الريف فيها، اما في سنتي 2009 و2023 جاءت مدينتا السلام والعبارة بالمرتبة الأخيرة فبلغت عدد سكانهما (2792 و 3120) نسمة على التوالي وبنسبة (0.4%) لكليهما وذلك لكونهم من المدن حديثة الظهور لا زالتا في طور البناء.

2- توصل البحث الى ان هناك تبايناً في توزيع الفئات الحجمية لمدن محافظة ديالى للمدة (1997-2023)، ففي سنة 1997 بلغ عدد المدن الصغيرة (7) مدن وشغلوا نسبة (15.7%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة، ومن ثم زادت عدد المدن الصغيرة سنة (2009) الى (13) مدينة، وشغلوا نسبة (17.8%) من مجموع سكان الحضر، اما في سنة 2023 انخفضت اعداد المدن الصغيرة الى (11) مدينة وشغلوا نسبة (12.6%) من مجموع الحضر بسبب دخول مدينتين الى فئة المدن المتوسطة، اما مدن ضمن فئة المدن متوسطة بلغ عددها (7) مدن في سنتي (1997 و2009) وشغلوا نسبة (47.9%،

47.6%) على التوالي، اما في سنة 2023 زادت الى (9) مدن وشغل نسبة (52.8%) من مجموع سكان الحضر في محافظة ديالى، اما فئة مدن كبيرة اقتصرت فقط على مدينة واحدة وهي (بعقوبة) خلال سنوات (1997 و 2009و 2023) وشغل نسبة (36.4%، 34.6%، 34.6%) من مجموع سكان الحضر المحافظة على التوالي.

3- ومن خلال توزيع مدن محافظة ديالى حسب الفئات الحجمية ظهر افتقار المحافظة الى المدن المليونية واقتصارها على مدن الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تقدم خدمات اقليمية بسيطة.

4- ومن خلال تطبيق قاعدة المرتبة- الحجم وقانون المدينة الاولى ومؤشر الهيمنة اتضح ان مدينة بعقوبة هي المدينة الاولى ومهيمنة على المراكز الحضرية الاخرى في محافظة ديالى، اذ حافظت على رتبتها خلال المدة (1997- 2023) وذلك لأنها تعد مركز المحافظة وتتوفر فيها جميع الخدمات، فضلا عن موقعها الجغرافي الاستراتيجي والقريب من العاصمة بغداد وعلاقاتها الاقليمية معها.

5- حافظت المدينة الثانية (المقدادية) على رتبتها خلال السنوات (1997، 2009، 2023)، اي انها تتطابق الى حد كبير مع رتبتها التي جاءت في قاعدة المرتبة- الحجم وقانون جيفرسون؛ وذلك بسبب بعد موقعها من ساحات الحرب وعدم تأثرها بالظروف والنزاعات السياسية التي مرت بها المحافظة، اي انها كانت مدينة جاذبة للسكان، فضلا عن قربها من مركز المحافظة وتوفر فرص العمل فيها.

مقترحات:

1- ضرورة العمل على تنمية المراكز الحضرية الصغيرة والمتوسطة في المحافظة من خلال اتباع سياسة متوازنة في توزيع الخدمات والمشاريع على جميع مدن محافظة ديالى.

2- تحجيم المدن الرئيسة او الكبرى من خلال وضع قوانين للحد من الهجرة باتجاهها بدون قيود.

3- تقليص حجم الفجوة كما ظهر حسب (قاعدة زبيف) ، من خلال تشجيع النشاطات الصناعية والخدمية والزراعية في جميع مدن المحافظة.

المصادر:

احمد. سعيد فاضل. (2019). التباين المكاني لمؤشرات جودة الحياة الحضرية في المدن الرئيسة لمحافظة ديالى. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية. المجلد (16). العدد (67).

جمال الدين. شذى عاصم . (2005). حركة التحضر في محافظة ديالى للفترة (1947- 1997) (غير منشورة). *رسالة ماجستير*، جامعة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري الاقليمي.

دريول. حنان حسين. (2019). تغيير استعمالات الأرض عن التصميم الأساسي لمدينة بغداد. مجلة كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية. العدد (105). المجلد (25).

ربيع. محمد صالح . (2006). التحليل المكاني لأحجام ومراتب مدن محافظة ديالى للفترة من 1957-1997. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد التاسع، العددان 1-2.

السهلاني. سميع جلاب منسي . (2022). *دراسات في الجغرافية الحضر، الطبعة الاولى، دار الصادق، 2022، ص61*. (الطبعة الاولى). دار الصادق.

شلتاغ. علياء كاطع. رغد ناصر حسين. (2024). التباين المكاني للتوسع العمراني لمدينة بغداد بين عامي 1998- 2018 باستخدام معطيات الاستشعار عن بعد. مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، المجلد (2). العدد (1).

الشمري. مسلم كاظم حميد . (2006). التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسة في محافظة ديالى. اطروحة دكتوراه. جامعة بغداد ،كلية التربية- ابن رشد.

عبد الصاحب. محسن .عمر الهاشمي. (2010). *جغرافية المدن* (الطبعة الاولى). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
الكيلاني. مضر خليل عمر. (2020). التحضر والنظام الحضري في محافظة ديالى. *مجلة ديالى للعلوم الانسانية*.
محمد.عمر محمد علي . (2016). *جغرافية المدن (بين الدراسة المنهجية والمعاصرة)* (الطبعة الاولى). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
محمد.محمد عطية . (2019). تحليل المكاني لتوزيع سكان قضاء بعقوبة للمدة 1997- 2017. *الجامعة المستنصرية- مجلة كلية التربية، العدد الثاني*.
الموسوي.محمد عرب . (2018). *جغرافية المدن (بين النظرية والتطبيق)* (الطبعة الاولى). عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
Marcus Berliant, H. W. (2015). Explaining the size distribution of cities: Extreme economies p, *Quantitative Economics Journal 6* .
MEYE, W. B. (2019). URBAN PRIMACY BEFORE MARK JEFFERSON, Geographical Review . *Journal homepage*.

References:

Ahmed. Saeed Fadel. (2019). Spatial Variation of Urban Quality of Life Indicators in the Main Cities of Diyala Governorate. Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Volume (16), Issue (67).
Jamal Al-Din. Shada Asim. (2005) Urbanization movement in Diyala Governorate during the period (1947-1997) (Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, Higher Institute for Urban and Regional Planning.
Driul. Hanan Hussein.(2019). Changing land uses from the basic design of Baghdad city. Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, Issue (105), Volume (25).
Rabie. Mohammed Saleh. (2006). Spatial analysis of the sizes and ranks of cities in Diyala Governorate for the period from 1957 to 1997. Al-Qadisiyah Journal of Humanities, Volume 9, Issues 1-2.
Al-Sahlani. Sami' Jalab Mansi. (2022) Studies in Urban Geography, First Edition, Dar Al-Sadiq, 2022, p. 61. (First Edition). Dar Al-Sadiq.
Shaltagh. Alia Katea. Raghad Nasser Hussein. (2024) Spatial variation of urban expansion in the city of Baghdad between 1998-2018 using remote sensing data. Al-Mustansiriya Journal for Humanities, Volume (2), Issue (1).
Al-Shammari, Muslim Kazim Hamid. (2006). Spatial analysis of urban expansion and sprawl of the main urban centers in Diyala Governorate. PhD thesis, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd.

Abd Sahib. Mohsen, Omar Al-Hashemi. (2010). Urban Geography (first edition). Amman: Safa Publishing and Distribution House.
Al-Kilani, Mudar Khalil Omar. (2020). Urbanization and Urban System in Diyala Governorate. Diyala Journal of Humanities.
Mohamed. Omar Mohamed Ali. (2016). Urban Geography (Between) Methodological and Contemporary Studies (First Edition). Alexandria: Dar Al-Wafa for Printing and Publishing.
Muhammad. Muhammad Attia. (2019). Spatial analysis of the population distribution of Baqubah district for the period 1997-2017. Al-Mustansiriya University - College of Education Journal, Issue Two.
Al-Moussawi. Muhammad Arab .(2018). Urban Geography between Theory and Practice (First Edition). Amman: Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
Marcus Berliant, H. W. (2015). Explaining the size distribution of cities: Extreme economies p, Quantitative Economics Journal 6 .
MEYE, W. B. (2019). URBAN PRIMACY BEFORE MARK JEFFERSON, Geographical Review . Journal homepage.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 802-820

Development of Sizes and Ranks of Diyala Governorate Cities for the Period (1997-2023)

M.Sc. Lubna Sattar Ibrahim Al-Bayati
Mustansiriyah University/College of Education
lubna_sattarb@uomustansiriyah.edu.iq
07718246170

Abstract:
The research conducted on the development of city sizes and ranks within Diyala Governorate from 1997 to 2023 aims to uncover the imbalances within the region's urban network and identify its dominant city, employing established laws and quantitative indicators. The findings reveal fluctuations in the growth and ranking of Diyala Governorate's cities, with some advancing in size while others decline. Over the years (1997, 2009, 2023), cities were categorized into three groups, demonstrating through the application of the rank-size rule and the urban dominance index that Baqubah emerges as the primary urban center, exerting dominance in population size. Following suit, Muqdadiya maintains its position as the secondary urban hub throughout the period. Despite differences in city size order, the application of Jefferson's law consistently designates the third-ranking city, initially Khalis in 1997, succeeded by Baladruz in both 2009 and 2023. Finally, the research offers proposals aimed at achieving a more balanced distribution of urban centers within Diyala Governorate.

Keywords: size, rank, Jeffersonian, hierarchical, urban dominance.